

خصائص المهاجرين الوافدين إلى محافظة البحر الأحمر بالمقارنة

بغير الوافدين .. دراسة جغرافية

مجدي سعد الدين حميد إسماعيل (*)

تمهيد:

تعد الهجرة عامل مؤثر في خصائص المهاجرين، وتشير الدراسات المتعلقة بالهجرة إلى أن الأشخاص الذين يتحركون من مكان إلى آخر يتصفون بخصائص تميزهم عن غيرهم، وتتضمن خصائص المهاجرين عدة جوانب ديموغرافية واجتماعية واقتصادية، وهي ذات أهمية كبيرة لأنها توضح الملامح الرئيسية للسكان المهاجرين.

أولاً: تحديد منطقة الدراسة

تعد محافظة البحر الأحمر واحدة من المحافظات الصحراوية في مصر، وتشغل مساحة ١١٩ ألف كم^٢ تعادل ١٢ % من مساحة مصر، وتمتاز بامتدادها الطولي من أقصى الجنوب حيث الحدود المصرية السودانية، حتى محافظة السويس شمالاً، ويحدها غرباً محافظات وادي النيل من أسوان جنوباً إلى بني سويف شمالاً، وتمتد المحافظة بين دائرتي عرض ٢٢° جنوباً إلى ٢٩° شمالاً، وخطى طول ٣٢° (رأس حدربة) إلى ٣٧° شرقاً.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

من أهم أسباب اختيار الموضوع هو التعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للوافدين قبل الهجرة إلى المحافظة وبعدها، مع كشف التغيرات التي طرأت على أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية بعد الهجرة.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية التي يتميز بها الوافدين إلى المحافظة بالمقارنة بغير الوافدين.

رابعاً: أهداف البحث

دراسة أهم التغيرات الديموجرافية والثقافية والاجتماعية التي ترد على المدن المستقبلية للهجرة دون الاستعداد المسبق لهذه التغيرات.

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [الهجرة وأثرها على النمو الحضري في محافظة البحر الأحمر دراسة جغرافية باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية]، تحت إشراف: أ.د. كريم مصلح صالح عيسى - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. سعد أحمد حسن محمد - كلية الآداب - جامعة أسوان

خامساً: مناهج البحث

تم الاعتماد على المنهج السلوكي لدراسة السلوك الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين عن طريق الاستبيان.

سادساً: مصادر البحث

اعتمد البحث على نوعين من البيانات:

- بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
- استمارة استبيان طبقت عام ٢٠١٨ للحصول على البيانات التي تخدم محاور البحث.
- واشتمل البحث على المقدمة وموضوع الدراسة وأهم نتائج الدراسة والخاتمة والمراجع.

أولاً: التركيب الديموغرافي

١- التركيب العمري

أ- تركيب الوافدين حسب فئات السن بالمقارنة بغير الوافدين:
يعد الشباب أكثر الفئات السكانية حركة وتعرضاً للهجرة من فئة كبار السن لأن المكاسب التي يتوقع تحقيقها نتيجة لهجرتهم أعلى من تلك التي يتوقعها كبار السن ، وتكلفة الهجرة بالنسبة للكبار أعلى منها لدى الشباب ، ويؤكد ذلك تركيز أعلى نسبة للوافدين في معظم الدول النامية في الفئة العمرية (٤٠-٢٠ سنة) (Fields,G.,1982 ,p.21)، ويتفق هذا مع بيانات الجدول (١) الذي يشير الى التركيب العمري لعينة الدراسة ، والتي توضح أن أهم فئات الوافدين إلى محافظة البحر الاحمر هم في أعمار الشباب ، كما تبين تفوق نسبة الوافدين الذكور على مثيلتها للإناث

- شكلت الفئة (أقل من عشرين سنة) ٢.٢ % من جملة عينة الوافدين وأغلبهم مرافقين تقريباً، بينما تمثل هذه الفئة ٤٤.٤ % من جملة سكان حضر المحافظة، ويشير هذا التباين إلى تأثير الزيادة الطبيعية والتي تدل على زيادة الاستقرار بالمحافظة.

- بلغت نسبة الوافدين في الفئة العمرية (٢٠-٢٩ سنة) ١١.٢ % ، في حين بلغت ١٦.٤ % في نفس الفئة العمرية بالتعداد الأخير لسكان حضر المحافظة.

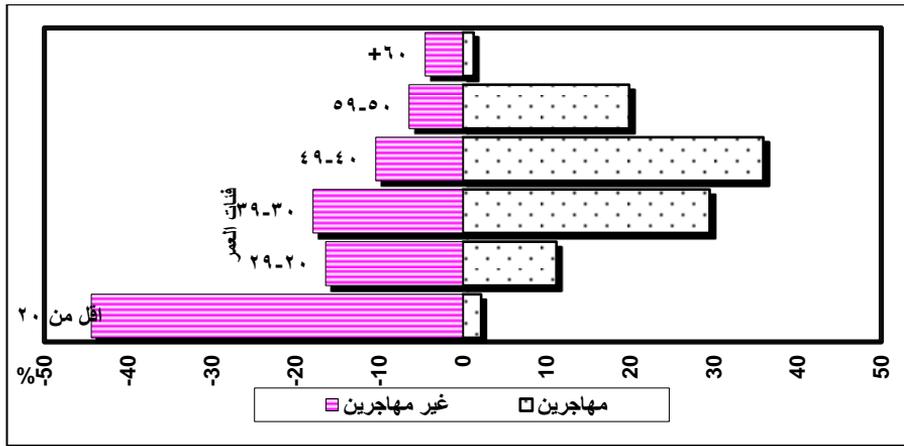
جدول (١) التركيب العمري لعينة الوافدين إلى حضر محافظة البحر الاحمر بالمقارنة بغير الوافدين (٢٠١٧، ٢٠١٨)

الفئة	التوزيع العددي		التوزيع النسبي	
	الوافدين ٢	غير الوافدين ١	الوافدين ٢	غير الوافدين ١
٢٠-	٥٠	١٥٤٢٤٦	٢.٢	44.4
-٢٠	٢٥٥	٥٧٠١٤	١١.٢	16.4
-٣٠	٦٧١	٦٢٤٥٧	٢٩.٥	17.9
-٤٠	٨١٨	٣٦٤١١	٣٥.٩	10.4
-٥٠	٤٥٥	٢١٣٤٦	١٩.٩	6.4
+٦٠	١٤٢٩	١٥٨٩٨	١.٣	4.5
الجملة	٢٢٧٨	٣٤٧٣٧٢	١٠٠	100

المصدر :

١- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء ٢٠١٧

٢- نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨



شكل (١) : التركيب العمري لعينة الوافدين إلى حضر محافظة البحر الاحمر بالمقارنة بغير الوافدين (٢٠١٧، ٢٠١٨)

- يدل ارتفاع نسبة الوافدين مقارنة بغير الوافدين في الفئتين (٣٠-٣٩ سنة ٤٠-٤٩، إلى توافر عوامل ومغريات الجذب بالمحافظة مما يشجع على هجرة الشباب الهجرة إليها؛ حيث بلغت نسبة الوافدين ٢٩.٥%، ٣٥.٩% من جملة عينة الوافدين على التوالي، بينما بلغت نسبة سكان الحضر الأصليين (غير الوافدين) في هاتين الفئتين ١٧.٩%، ١٠.٤% على التوالي.

- يلاحظ ارتفاع نسبة الوافدين في الفئة العمرية (٥٠-٥٩ سنة) حيث بلغت ١٩.٩% من جملة العينة، في حين تنخفض بين سكان حضر المحافظة عن ذلك (٦.٤%)، ويشير هذا الارتفاع بدوره إلى ارتفاع هذه النسبة بين العاملين بالمنشآت السياحية بعد بقاء ذوي الخبرات بالفنادق والذين ارتضوا بالراتب بعد التخفيض نتيجة تراجع حركة السياحة عقب ثورة يناير، ومجموعه من العاملين في مجال المقاولات وشركات النظافة إلى جانب نسبة من الموظفين بالحكومة مما شملتهم الدراسة الميدانية.

- تقل نسبة الوافدين في الفئة العمرية (٦٠ سنة وما فوق) والتي بلغت ١.٣% من جملة العينة، مقابل ٥% بين سكان حضر المحافظة الأصليين، ويدل هذا على عودة الكثير من الوافدين إلى موطنهم الأصلي بعد خروجهم على سن المعاش حيث أنهم في حاجة إلى رعاية، كما أنهم يفضلون العودة إلى الوطن الأصلي حيث الأهل والأقارب.

- يلاحظ أيضاً انتقائية الهجرة في الفئة العمرية للفئات المنتجة والتي تنحصر بين سن ١٥ إلى ٦٤ سنة ويمثلها هنا الفئة (٢٠-٦٠ سنة) ويمثلون ٩٦.٨% من جملة العينة، أما فئة صغار السن فتقل نسبتهم كثيراً بين الوافدين عن غيرهم؛ وربما يرجع ذلك إلى انخفاض نسبة اصطحاب الأسرة بين الوافدين المتزوجين لارتفاع تكلفة المعيشة والقيمة الإيجارية بالمحافظة.

٣- التركيب النوعي

يعبر عن التركيب النوعي بنسبة الذكور لكل ١٠٠ من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع، وللتركيب النوعي أثر مباشر في المواليد والوفيات والزواج، كذلك في الهجرة (صادق، والشرنوبى، ١٩٦٩، ص ٥٦) وعلى المستوى العام يلاحظ أن محافظة البحر الأحمر تكاد تنفرد بارتفاع نسبة النوع في الفترة من

(١٩٧٦-٢٠١٧) من بين المحافظات المصرية؛ ويعود ذلك إلى الهجرة الداخلية الوافدة إليها، إلى جانب التباين في معدلات الوفيات العمرية بين النوعين، وباستقراء بيانات الجدول (٢) والشكل (٢) يلاحظ ما يلي:

جدول (٢) تطور نسبة النوع بين الوافدين وغير الوافدين بحضر محافظة البحر الأحمر خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)

السنة	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧-٢٠١٨
وافدين %	١٤١	١١١	١٦٠	١٤٧	١٤٠
غير وافدين %	١٢١	١١٨.٨	١٢٦.٨	١٢٤	١٠٨.٨

المصدر: اعتمادا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ونتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٨

أ- يتضح ارتفاع نسبة النوع بحضر المحافظة إذ بلغت ١٤١ % بين الوافدين مقابل ١٢١ % بين السكان الأصليين بالحضر عام ١٩٧٦؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة التي كانت سائدة بالمحافظة والتي كانت تحتاج الى قوه عضليه، لتتراوح النسبة بين الوافدين بالمقارنة بغير الوافدين والتي بلغت ١١١% و١١٨.٨% على الترتيب عام ١٩٨٦؛ وتفسير ذلك مرافقة الأسرة للوافدين للاستقرار في المحافظة بعد حصولهم على وظائف ومساكن بمدن المحافظة وارتفاع مستوى معيشتهم.

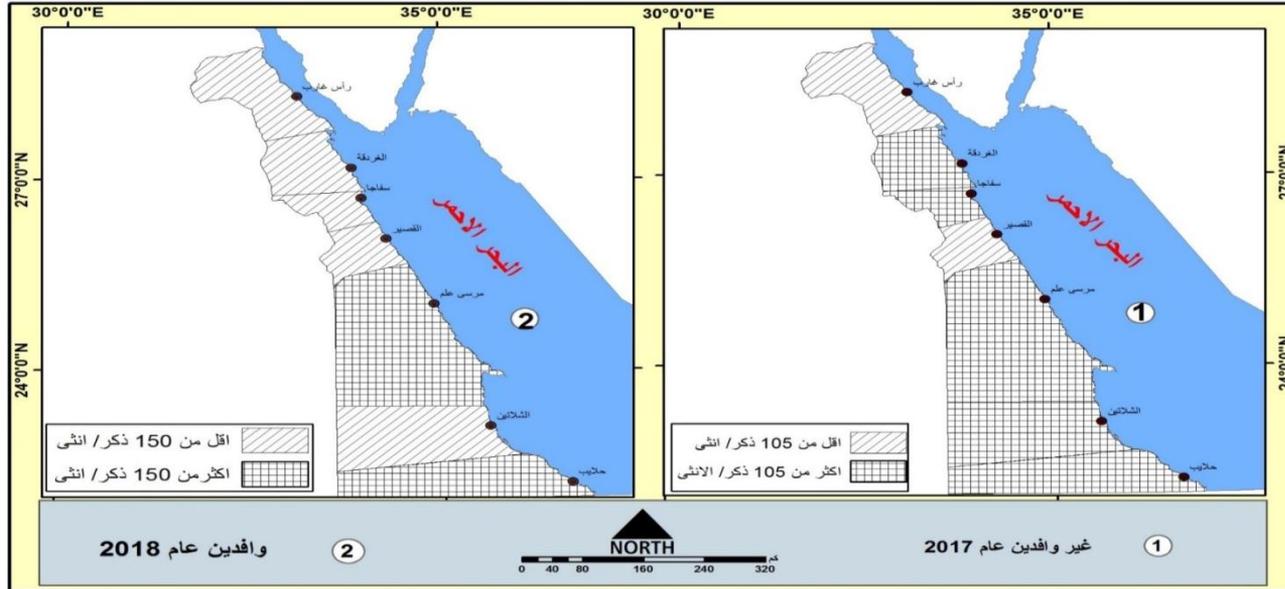
ب- مع حدوث تغير النشاط الاقتصادي في الغردقة من البترول إلى الصيد ثم السياحة وتوافر وظائف إدارية إلى جانب اكتفاء معظم المدن بالمحافظة من الأيدي العاملة عام ١٩٩٦ م، بدأت ترتفع النسبة بين الوافدين مره أخرى لتبلغ ١٦٠ %، كما ارتفعت نسبياً بين سكان الحضر الاصيليين لتصبح ١٢٦.٨ %؛ وربما يعود ذلك إلى عودة بعض الإناث لمواطنهم الأصلية بعد تسريح الكثير من العاملين.

ج- مع بداية الاستقرار وارتفاع الدخل نتيجة التوسعات في المنشآت السياحية وزيادة فرص العمل إلى جانب توافر وسائل النقل والمواصلات وسهولتها إلى مدن المحافظة، بدأت تتراجع نسبة النوع بين السكان الاصيليين ١٢٤، ١٠٨ % في نفس الفترة، ويوضح الشكل (٢) تباين النسب بين مدن المحافظة عامي ٢٠١٧، ٢٠١٨.

د- تجلى تأثير عامل المسافة في نسبة النوع بين الوافدين لمحافظة البحر الاحمر من محافظة إلى أخرى ، حيث أدى صعوبة الانتقال للمحافظة وعدم توافر وسائل النقل إلى عدم اصطحاب الكثير من الوافدين لأسرهم وذويهم من مختلف

أقاليم بالجمهورية عام ١٩٧٦ ونسبة النوع بين الوافدين من محافظة قنا بلغت ١٣٣% ، ومن اسوان ١٧٣.٥% ، ومن القاهرة ١٤٠.٧% ، في حين يرجع ارتفاع نسبة النوع بين الوافدين للمحافظة عام ٢٠٠٦ الى ارتفاع معدل البطالة بالمحافظات وتحمل الذكور المسؤولية أكثر من الإناث ، حيث بلغت نسبة النوع بين الوافدين من قنا ١٤٣.٥% في مقابل ١٥٧.٥% بين الوافدين من القاهرة عام ٢٠٠٦ م .

هـ- من تحليل بيانات الملحق (١) يتضح تراجع نسبة النوع في فئة صغار السن (١٤-٠) سنة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦) حيث بلغت ١٠٩.٩%، ١٠٨.٩%، ١٠٥.٥% خلال الأعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦، على التوالي بسبب ارتفاع نسبة التعليم بين الإناث الوافدات للمحافظة ، بينما ترتفع النسبة في نفس الفئة لتبلغ ١٦٦.٦% عام ٢٠١٨ طبقاً لنتائج الاستبيان ، في حين تباينت نسبة النوع بين الوافدين في فئة متوسطي السن حيث بلغت ١٥٤.١%، ١١٦.٣%، ٢٠٣.٥% في الأعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ على التوالي ؛ ويرجع ذلك إلى انتقائية الهجرة وطبيعية العمل التي تطلبت قوة عضلية مثل التعدين والبتروك والشحن بالموانئ، كما بلغت النسبة ١٤١.٨% بين الوافدين في هذه الفئة عام ٢٠١٨ م؛ وربما يعود ذلك إلى عدم اصطحاب الكثيرين من الوافدين لأسرهم عقب ثورة يناير لقلّة فرص العمل وانخفاض الأجور بمعظم المهن خاصة السياحة ، أما فئة كبار السن فبلغت النسبة أعلاها بين الوافدين عام ١٩٩٦ إذ بلغت ١٧٧.٤% و أدناها عام ١٩٧٦ م ؛ وذلك بسبب التباين في معدلات الوفيات العمرية بين النوعين .



شكل (٢) يوضح نسبة النوع بين الوافدين وغير الوافدين بحضر محافظة البحر الاحمر عامي ٢٠١٧، ٢٠١٨، المصدر: اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- نتائج الاستبيان عام ٢٠١٨

ثانياً: التركيب الاقتصادي

يعد التركيب الاقتصادي للمهاجرين انعكاساً لظروف المكون الاقتصادي للمناطق التي يفدون إليها، حيث تتضافر مجموعة من عناصر الجذب الاقتصادي ومقوماته في تلبية نداء الهجرة (الدياسطي، ٢٠٠٧، ص ٥٧)

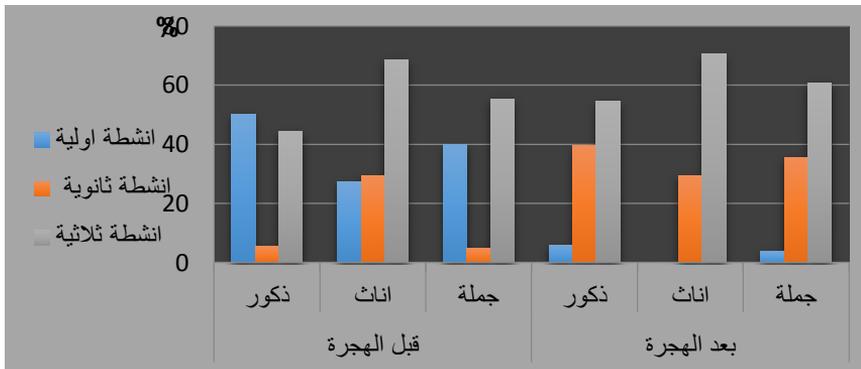
١- التركيب حسب النشاط الاقتصادي

أ- التصنيف الثلاثي للأنشطة الاقتصادية

من قراءة الملحق (٢) والشكل (٣) نستنتج اختلاف النشاط الاقتصادي للوافدين قبل الهجرة عن نشاطهم بعدها، حيث تزيد نسبة مزاولي الأنشطة الأولية من الذكور والإناث قبل الهجرة (٣٩.٩%) من جملة العينة، عنه بعد الهجرة (٣.٧%)؛ ويرجع ذلك التناقص الشديد إلى انتقال معظم الوافدين من مناطق ريفية إلى حضر محافظة البحر الأحمر إلى جانب افتقار المحافظة لنشاط الزراعة نظراً لقلّة المياه وعدم صلاحية التربة للزراعة.

ويلاحظ أيضاً من الشكل زيادة نسبة العاملين في الأنشطة الثانوية بعد الهجرة ٣٥.٦%، فيما كانت قبل الهجرة ٤.٨% فقط؛ ويرجع ذلك إلى توافر بعض الصناعات الخفيفة بالمحافظة حيث يستطيع الجنسين مزاولتها، على عكس مناطق الإرسال خاصة الصعيد والذي يفتقر إلى تلك الصناعات.

أما الأنشطة الثلاثية فلا تختلف النسبة كثيراً قبل الهجرة عنها بعد الهجرة، حيث بلغت جملة الوافدين المزاولين للأنشطة الثلاثية قبل الهجرة ٥٥.٣%، بينما بلغت ٦٠.٧% بعد الهجرة، وذلك لرغبة كثير من الوافدين المزاولين للنشاط الثلاثي في تحسين ظروفهم المعيشية بمحافظة البحر الأحمر، حيث ارتفاع الدخل وتعدد فرص العمل.



شكل (٣) توزيع الأنشطة الاقتصادية الرئيسية للوافدين قبل الهجرة وبعدها

ب- توزيع الأنشطة الاقتصادية للوافدين حسب النوع ومؤشر التكافؤ (العينة)
يوضح الجدول (٣) التوزيع النسبي للوافدين طبقاً للنشاط الاقتصادي والنوع ومؤشر التكافؤ، حيث يلاحظ اختلاف نمط مزاوله النشاط الاقتصادي لكل من الجنسين، وتتسع الفجوة لصالح الذكور من حيث الأنشطة الثانوية ٣٩.٦% وأفد من جملة العينة، بينما تمثل نسبة الإناث العاملات في الأنشطة الثانوية ٢٩.٥% أنثى مزاوله لنشاط اقتصادي بعد الهجرة لمحافظة البحر الاحمر. ويؤكد مؤشر التكافؤ زيادة اتساع الفجوة في الأنشطة الثلاثية لصالح الإناث حيث بلغ مؤشر التكافؤ ١٢١.١%، حيث تزيد نسبة الإناث العاملات في الإدارات المحلية والتعليمية بالمحافظة.

جدول (٣) التوزيع النسبي للأنشطة الاقتصادية حسب النوع ومؤشر التكافؤ (العينة)

النشاط	ذكور	اناث	مؤشر التكافؤ
الانشطة الاولية	٥.٩	٥	٥
الانشطة الثانوية	٣٩.٦	٢٩.٥	٨٢.١
الانشطة الثلاثية	٤٥.٥	٧٠.٥	١٢١.١
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: اعتماداً على نتائج الاستبيان اغسطس، سبتمبر ٢٠١٨ م

٢- التركيب حسب الحالة المهنية

تعد المهنة من الخصائص الأساسية التي ترتبط بالفرد؛ حيث يكتسبها بالتعليم والخبرة في ممارستها (المركز الديموغرافي ،٢٠٠٤ ، ص ٢٦٠) ، ووفقاً لتوصيات الامم المتحدة بخصوص تعدادات السكان والمنشآت ، يمكن تعريف المهنة بانها نوع العمل الذي يمارسه الفرد خلال فترة المسح (أو نوع العمل الذي كان يمارسه سابقاً، إذا كان الفرد متعطلاً بغض النظر عن النشاط الاقتصادي الذي يلتحق به الفرد ، أو حالته العملية) (J.S.siegel ,and D.A.swanson,2004,p 227) .

أ- الحالة المهنية قبل الهجرة وبعدها:

تختلف الحالة المهنية للوافدين بعد الهجرة عنه قبل الهجرة، ويشير الجدول (٤) والشكل (٤) الى الآتي :

خصائص المهاجرين الوافدين إلى محافظة البحر الأحمر بالمقارنة بغير الوافدين .. دراسة جغرافية

- انخفاض نسبة العاملين في مجال الزراعة والصيد بعد الهجرة ٢٧.٧% قبل الهجرة، بينما بلغت ٣.٧% بعد الهجرة؛ ويرجع ذلك إلى قلة النشاط الزراعي بحضر محافظة البحر الأحمر باستثناء نسبة قليلة تعمل بالغابات الشجرية والمشاتل، كما انخفضت نسبة العاملين في المهن العادية من ٢٣.٥% قبل الهجرة إلى ٣.٢% بعدها.

جدول (٤) الحالة المهنية للوافدين قبل الهجرة وبعدها (العينة) عام ٢٠١٨

بعد الهجرة		قبل الهجرة		المهنة
%	عدد	%	عدد	
١٠.٢	٢٠٩	٣.٣	٧٨	رجال التشريع وكبار المسؤولين
١١.٣	٢٣٣	٤.٨	١٠٨	الأخصائيين وأصحاب المهن العلمية
١٠.٧	٢١٩	٤.٢	٩٨	الفنيون ومساعدو الأخصائيين
٧.٨	١٥٩	٥.١	١١٧	الكتبة
٣.٥	٦٢٧	١٩.٢	٤٣٣	العاملون في الخدمات والأسواق
١١.٨	٢٤٤	٩.٤	٢١٦	الحرفيون ومن اليهم
٣.٧	٧٦	٢٧.٧	٦٢٤	العمال المهرة في الزراعة والصيد
١٠.٨	٢٢٣	٢.٤	٦٧	عمال تشغيل المصانع وعمال الإنتاج
٣.٢	٦٢	٢٣.٥	٥٢٩	أصحاب المهن العادية
١٠٠	٢٠٥٢	١٠٠	٢٢٧٠	الجملة

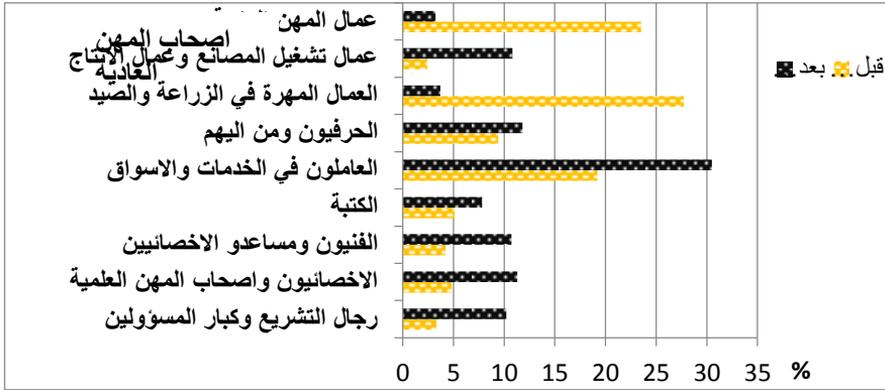
المصدر: اعتماداً على نتائج الاستبيان عام ٢٠١٨

- ويتضح أيضاً الارتفاع الكبير في نسبة العاملين في الخدمات والأسواق؛ حيث النشاط السياحي السائد والخدمات القائمة عليه بمعظم حضر محافظة البحر الأحمر (١٩.٢%) قبل الهجرة (٣٠.٥%) بعدها، تحتل المرتبة الأولى بين المهن بعد الهجرة.

- شكلت مهنة الحرفيون ومن اليهم المرتبة الثانية للوافدين ١١.٨% من جملة العينة، حيث لم تكن تتجاوز ٩.٤% قبل الهجرة.

- جاءت مهنة الأخصائيين وأصحاب المهن العلمية في المرتبة الثالثة من جملة العينة بعد الهجرة ١١.٣%، بينما كانت ٤.٨% فقط قبل الهجرة.

- احتلت مهنة عمال تشغيل المصانع وعمال الإنتاج المرتبة الرابعة ١٠.٨%، تليها مهنة الفنيون ومساعدو الأخصائيين ١٠.٧%، ثم مهنة المديرين والمسؤولين ورجال التشريع ١٠.٢%، بينما جاءت باقي المهن بنسب تقل عن ١٠%.



شكل (٤): الحالة المهنية للوافدين إلى محافظة البحر الأحمر قبل الهجرة وبعدها (العينة) ٢٠١٨

ب- الحالة المهنية حسب النوع:

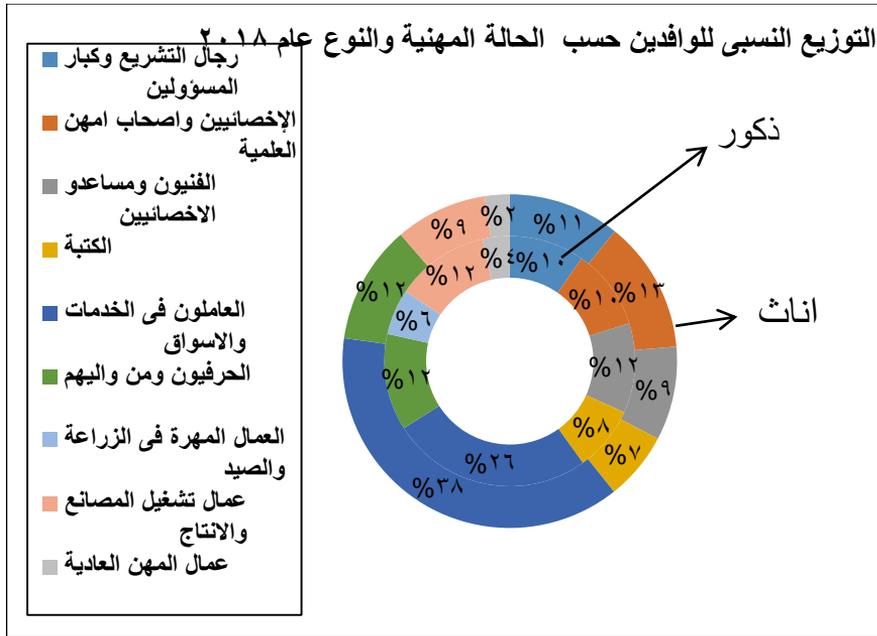
يوضح الملحق (٣) والشكل (٥) التوزيع النسبي لعينة الوافدين إلى محافظة البحر الأحمر حسب الحالة المهنية والنوع:

– بلغت قوة العمل للوافدين طبقاً للعينة (فوق ١٥ سنة) ٢٠٥٢ وافد، يمثل الذكور ٦١.٧%، بينما تمثل الإناث ٣٨.٣%

– انخفضت نسبة العاملين بين الذكور في المهن العادية من ٢٣.٥% إلى ٣.٢% حيث يتفوقون على الإناث في معظم المهن العملية والتي تحتاج إلى قوة عضلية فقط، وتبلغ نسبة العاملين في مهنة الفنيون ومساعدو الإخصائيين ١١.٦% بين الذكور و ٩.١% من جملة الإناث.

– كما ترتفع نسبة الذكور عن الإناث في مهنة الحرفيين ومن اليهم ١٢.٥%، ٩.١% على الترتيب، وترتفع أيضاً في مهنة عمال تشغيل المصانع والإنتاج ١٢.١% مقابل ١١.٥% للإناث، أما مهنة العمال المهرة في الزراعة والصيد فهي تنخفض نسبتها بين الذكور حيث تبلغ ٥.٩%، بينما تبلغ صفر بين الإناث.

– يلاحظ تفوق الإناث على الذكور في بعض المهن مثل الاخصائيون وأصحاب المهن حيث بلغت ١٢.٨% في العينة المبحوثة، كما تتفوق الإناث في مهنة العاملون في الخدمات والأسواق ٣٧.٩%، في حين تقل نسبهم في باقي المهن.



شكل (٥)

المصدر: اعتمادا على نتائج الاستبيان عام ٢٠١٨

ثالثاً: التركيب الاجتماعي

١- حسب الحالة التعليمية

يعد توزيع السكان حسب المستوى التعليمي واحداً من المؤشرات التي تعكس مستوى التنمية في المجتمع (نافع، ٢٠٠٦، ص ٤٤) كما أن التعليم عامل مهم جداً في التأثير على الهجرة خاصة من الريف إلى الحضر، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للفرد والميل نحو الهجرة (Todaro, and Smith, 2012, P 386) ،

أ- الحالة التعليمية للوافدين وغير الوافدين بحضر المحافظة:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ارتفاع درجة انتقائية المهاجرين الوافدين إلى البحر الأحمر حسب الحالة التعليمية ، ويشير الجدول (٥) والشكل (٦) والملحق (٤) إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات بين الوافدين عنها في غير الوافدين ، فتبلغ نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي وفوق جامعي ٤٠.٢% من جملة عينة الدراسة ، بينما تبلغ بين سكان الحضر الأصليين ١٧.٣%؛ وذلك لطبيعة النشاط السائد بالمحافظة (النشاط السياحي)

والذي يتطلب فئات تعليمية ذات مستوى أعلى ، ويتفوق السكان الأصليين بحضر المحافظة على عينة الوافدين من حيث نسبة الحاصلين على مؤهلات متوسطة (٤٣.٧%) من جملة السكان فوق ١٠ سنوات ، في حين بلغت نسبتهم ٣٧.٤% من جملة أفراد العينة ، وترتفع هذه النسبة في مدن رأس غارب وسفاجا والقصر لرغبة السكان في حصول أبنائهم على مؤهلات فنية لتأهيلهم في الحصول على وظيفة فنية في قطاعات البترول والمناجم ، وتقل نسبة الأميين بين الوافدين (٢.٤%) من جملة العينة وتصل الى ١٠.٨% بين السكان الأصليين ، كما يتفوق الوافدين على السكان الأصليين في فئة الحاصلين على مؤهل فوق متوسط حيث تبلغ نسبتهم ١١.٥% من جملة أفراد العينة في مقابل ٥.٤% بين السكان الأصليين ، كذلك الحال في باقي الفئات حيث تقل نسبة الحاصلين على المرحلة الابتدائية (٥.٩%) من جملة أفراد العينة (١٠.٦%) بين السكان الأصليين وترتفع هذه النسبة بين الذكور عنها في الإناث.

جدول (٥): الحالة التعليمية للوافدين وغير الوافدين (١٠ سنوات فأكثر) بحضر المحافظة عام (٢٠١٧-٢٠١٨)

الحالة التعليمية	غير الوافدين ٢٠١٧			الوافدين ٢٠١٨ (العينة)		
	ذكور%	اناث %	غير وافدين %	ذكور%	اناث %	وافدين %
أمي	٨.٢	١٣.٨	١٠.٨	٢.٤	٢.٦	٢.٤
يقرأ ويكتب *	١٢.٣	١١.٧	١٢.٢	٢.٤	٥.٢	٣.٤
ابتدائي	١٠.٧	١٠.٥	١٠.٦	٦.٨	٤.٥	٥.٩
متوسط	٤٤.٣	٤٣.٢	٤٣.٧	٣٦.٣	٣٨.٦	٣٧.٤
فوق متوسط	٦.٢	٤.٦	٥.٤	١٣.٣	٨.٩	١١.٥
جامعي وما فوق **	١٨.٣	١٦.٢	١٧.٣	٣٨.٨	٤٠.٢	٤٠.٢
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: اعتمادا على

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - الدراسة الميدانية ٢٠١٨

ويلاحظ من الجدول (٥) ارتفاع نسبة الحاصلات على مؤهلات عليا بين الإناث الوافدات ٤٠.٢%، عنها في الذكور ٣٨.٨%؛ ويفسر ذلك برغبة الوافدين في الزواج من أنثى جامعية لرعاية الأبناء وأيضاً لحصولها على وظيفة تساعده في ظروف المعيشة المرتفعة بالمحافظة.

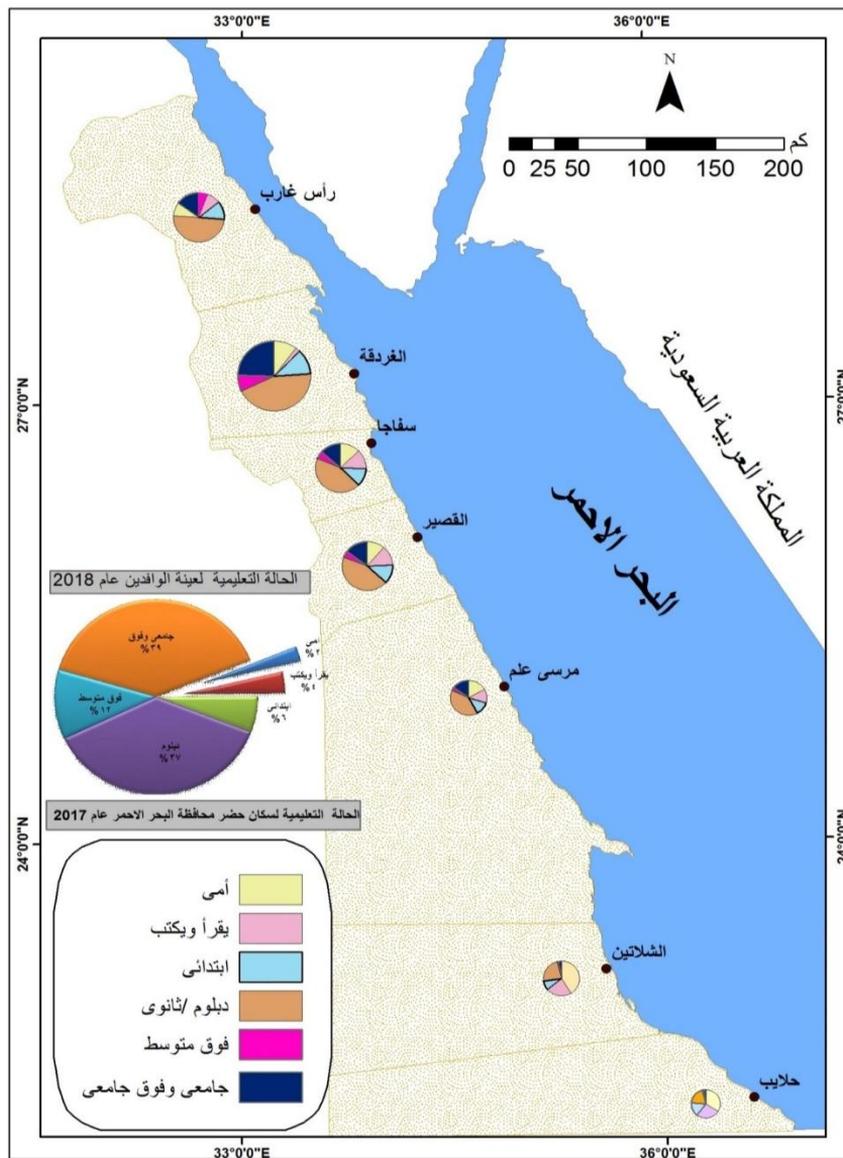
بينما نجد العكس بين سكان الحضر الأصليين حيث تتخفف نسبة الحاصلات على مؤهلات عليا بين الإناث عن الذكور ١٦.٢% و ١٨.٣% على الترتيب؛ وذلك لعدم وجود جامعة بالمحافظة باستثناء كلية التربية وعدم رغبة الكثير من السكان الأصليين في سفر بناتهم خارج المحافظة، إلى جانب حصول الكثيرات

منهم على مميزات أبناء المحافظة من أراضي سكنية واستثمارية مما شجعهم على عمل مشروعات خاصة كمحلات الملابس والحضانات الخاصة المنتشرة في معظم مدن المحافظة.

٢- حسب الحالة الزوجية

تعكس دراسة الحالة الزوجية ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية - ويتبين من الجدول (٦) والشكل (٧) أن نسب الوافدين المتزوجين على مستوى مدن محافظة البحر الأحمر هي الأعلى حيث بلغ المتوسط ٨٦.٧%، وجاءت أعلى نسبة في القصير ٩٨ % من جملة الوافدين، حيث العاملین فی العمران والشحن والتفريغ أي المهن التي لا تحتاج الى مستويات تعليمية مرتفعة يليها نسبة لم يتزوج بمتوسط ٨.٩ % من جملة الوافدين حسب نتائج الاستبيان عام ٢٠١٨، واحتل الوافدين بمرسى علم المرتبة الأولى ٢٥ % ، أما عن الأرامل فبلغت نسبتهم ٢.٨ % من جملة الوافدين وسجلت الغردقة أعلى نسبة ٧% ، بينما جاءت نسبة المطلوقون ضئيلة جداً .

*تضم فنتي "محو الامية" و"يقرأ ويكتب" الواردتين بالتعداد.
**تضم فنتي "جامعي" و"فوق جامعي" الواردتين بالتعداد .



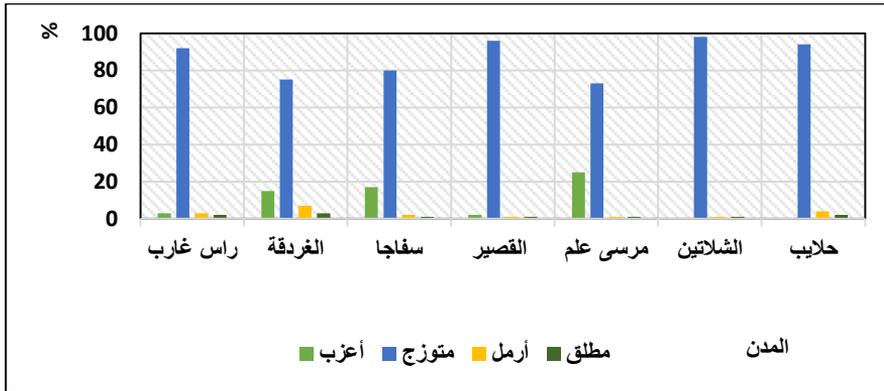
المصدر: اعتمادا على بيانات الملحق (٢١) - نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨ (العينة شكل (٦) الحالة التعليمية للوافدين والسكان الاصليين بحضر المحافظة عام ٢٠١٧-٢٠١٨)

خصائص المهاجرين الوافدين إلى محافظة البحر الأحمر بالمقارنة بغير الوافدين .. دراسة جغرافية

جدول (٦) الحالة الزوجية للوافدين على مستوى حضر محافظة البحر الأحمر

المدينة	لم يتزوج	متزوج	أرمل	مطلق
راس غارب	٣%	٩٢%	٣%	٢%
الغردقة	١٥%	٧٥%	٧%	٣%
سفاجا	١٧%	٨٠%	٢%	١%
القصير	٢%	٩٦%	١%	١%
مرسى علم	٢٥%	٧٣%	١%	١%
الشلاتين	٠%	٩٨%	١%	١%
حلايب	٠%	٩٤%	٤%	٢%
المتوسط	٨.٩%	٨٦.٧%	٢.٨%	١.٦%

المصدر: اعتماداً على نتائج الاستبيان عام ٢٠١٨



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢٦)

شكل (٧) الحالة الزوجية للوافدين على مستوى حضر محافظة البحر الأحمر عام ٢٠١٨

أما الحالة الزوجية لسكان محافظة البحر الأحمر فطبقاً لنتائج تعداد عام ٢٠١٧ بلغت نسبة المتزوجين ٤١% من جملة السكان، يليها فئة لم يتزوج ١٤.٣%، بينما جاءت نسبة الأرمال ٢.٥%، واحتلت نسبة المطلقين المرتبة الأخيرة ٠.٩% من جملة سكان المحافظة، وتصدرت الغردقة جميع الفئات على مستوى مدن المحافظة ويرجع ذلك إلى احتوائها على أكثر من ٥٠% من جملة السكان.

الخاتمة

- يدل ارتفاع نسبة الوافدين مقارنة بغير الوافدين في الفئتين (٣٠-٣٩ سنة، ٤٠-٤٩ سنة) إلى توافر عوامل ومغريات الجذب بالمحافظة مما يشجع على هجرة الشباب الهجرة إليها؛ حيث بلغت نسبة الوافدين ٢٩.٥%، ٣٥.٩% من جملة عينة الوافدين على التوالي، بينما بلغت نسبة سكان الحضر الأصليين (غير المهاجرين) في هاتين الفئتين ١٧.٩%، ١٠.٤% على التوالي.
- تباينت نسبة النوع بين الوافدين في فئة متوسطي السن حيث بلغت ١٥٤%، ١١٦.٣%، ٢٠.٣% في الأعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ على التوالي؛ ويرجع ذلك إلى انتقائية الهجرة وطبيعية العمل التي تطلبت قوة عضلية مثل التعدين والبتروك والشحن بالموانئ، كما بلغت النسبة ١٤١.٨% بين الوافدين في هذه الفئة عام ٢٠١٨م؛ وربما يعود ذلك إلى عدم اصطحاب الكثير من الوافدين لأسرهم عقب ثورة يناير لقلّة فرص العمل وانخفاض الأجور بمعظم المهن خاصة السياحة، أما فئة كبار السن فبلغت النسبة أعلاها بين الوافدين عام ١٩٩٦ إذ بلغت ١٧٧.٤% و أدناها عام ١٩٧٦ م؛ وذلك بسبب التباين في معدلات الوفيات العمرية بين النوعين.
- يلاحظ من خلال الدراسة الارتفاع الكبير في نسبة العاملين في الخدمات والأسواق؛ حيث النشاط السياحي الساند والخدمات القائمة عليه بمعظم حضر محافظة البحر الأحمر (١٩.٢%) قبل الهجرة (٣٠.٥%) بعدها، لتحتل المرتبة الأولى بين المهن بعد الهجرة.
- ترتفع نسبة الحاصلات على مؤهلات عليا بين الإناث الوافدات ٤٠.٢%، عنها في الذكور ٣٨.٨%؛ ويفسر ذلك برغبة الوافدين في الزواج من أنثى جامعية لرعاية الأبناء وأيضاً لحصولها على وظيفة تساعده في ظروف المعيشة المرتفعة بالمحافظة، بينما نجد العكس بين سكان الحضر الأصليين حيث تنخفض نسبة الحاصلات على مؤهلات عليا بين الإناث عن الذكور ١٦.٢% و ١٨.٣% على الترتيب؛ وذلك لعدم وجود جامعة بالمحافظة باستثناء كلية التربية وعدم رغبة الكثير من السكان الأصليين في سفر بناتهم خارج المحافظة.

- يلاحظ من نتائج الاستبيان أن نسب الوافدين المتزوجين على مستوى مدن محافظة البحر الأحمر هي الأعلى حيث بلغ المتوسط ٨٦.٧%، وجاءت أعلى نسبة في القصير ٩٨ % من جملة الوافدين، حيث العاملين في العمران والشحن والتفريغ أي المهن التي لا تحتاج الى مستويات تعليمية مرتفعة.

الملاحق

ملحق (١) ملحق (١٧) تطور فئات السن العريضة حسب النوع للوافدين وغير الوافدين بحضر المحافظة خلال المدة (١٩٧٦-٢٠١٨) (٢٠١٨)

الفئة		١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧- *٢٠١٨
صغار السن	وافدين	١٠٩.٩	١٠٨.٩	١٠٥.٥	- غير متوفر	١٦٦.٦
	غير وافدين	١٠٥.٢	١٠٥.٤	١٠٣.٨	- غير متوفر	١٠٦.٦
متوسطو السن	وافدين	١٥٤.٨	١١٦.٣	٢٠٣	- غير متوفر	١٤١.٨
	غير وافدين	١٣٢.٤	١٢٢	١٤١.٣	- غير متوفر	١٠٩.٣
كبار السن	وافدين	١١٣.٦	١٢٧.٢	١٧٧.٤	- غير متوفر	٢٢
	غير وافدين	١٢١	١١٨.٨	١٢٦.٨	- غير متوفر	١٣٠.٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، و نتائج الدراسة الميدانية (العينة)

خصائص المهاجرين الوافدين إلى محافظة البحر الأحمر بالمقارنة بغير الوافدين .. دراسة جغرافية

ملحق (١٨) التوزيع النسبي للوافدين إلى محافظة البحر الأحمر حسب النشاط الاقتصادي (فوق ١٥ سنة) (العينة)

الجملة	الانشطة الاقتصادية (التوزيع النسبي)			النوع
	الانشطة الثلاثية	الانشطة الثانوية	الانشطة الاولية	
١٠٠	٤٤.٣	٥.٤	٥٠.٣	قبل الهجرة
١٠٠	٥٤.٥	٣٩.٦	٥.٩	بعد الهجرة
١٠٠	٦٨.٧	٤.١	٢٧.٢	قبل الهجرة
١٠٠	٧٠.٥	٢٩.٥	-	بعد الهجرة
١٠٠	٥٥.٣	٤.٨	٣٩.٩	قبل الهجرة
١٠٠	٦٠.٧	٣٥.٦	٣.٧	بعد الهجرة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (العينة)

ملحق (١٩) الحالة المهنية للوافدين وفقاً للنوع (فوق ١٥ سنة) (العينة)

اناث		ذكور		الحالة المهنية
%	عدد	%	عدد	
١٠.٨	٨٥	٩.٧	١٢٤	رجال التشريع وكبار المسؤولين
١٢.٨	١٠١	١٠.٤	١٣٢	الإخصائيين واصحاب امهن العلمية
٩.١	٧٢	١١.٦	١٤٧	الفنيون ومساعدو الاخصائيين
٦.٦	٥٢	٨.٤	١٠٧	الكتبة
٣٧.٩	٢٩٨	٢٥.٩	٣٢٩	العاملون في الخدمات والاسواق
١١.٥	٩١	١٢.٥	١٥٤	الحرفيون ومن واليهم
٠	٠	٥.٩	٧٦	العمال المهرة في الزراعة والصيد
٨.٩	٦٩	١٢.١	١٥٤	عمال تشغيل المصانع والانتاج
٢.٤	١٧	٣.٥	٤٥	عمال المهن العادية
١٠٠	٧٨٥	١٠٠	١٢٦٧	الجملة

المصدر: اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية (العينة) أغسطس، سبتمبر ٢٠١٨

ملحق (٢١) تباين نسبة الحالة التعليمية للوافدين في مدن المحافظة عام ٢٠١٨
(العينة)

البيان	امى	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي	فوق متوسط	جامعي وما فوق	جملة %	جملة العينة
راس غارب	١.١	٤.١	٤.١	٤٤.٤	٧.٤	١٧.٣	١٠٠	٣٦٣
الغردقة	٢.٥	٣.٩	٣.٢	٣٢.٢	١١	٤٧.٢	١٠٠	١٠٣٢
سفاجا	٢.٢	٣.١	١٨.١	٤٨.٥	٨.٨	١٩.٤	١٠٠	٢٢٧
القصير	٣.٩	٥.١	٩.٣	٥٣.٣	٧.٤	٢١.٠	١٠٠	٢٥٧
مرسى علم	٥	٢.٢	١١.٥	٤١.٧	٢٢.٣	١٧.٣	١٠٠	١٣٩
الشلاتين	٣.١	-	٣.١	١٨.٤	١٧.٠	٥٨.٣	١٠٠	٢٢٣
حلايب	-	-	-	١٣.٩	١٨.٩	٤٤.٤	١٠٠	٣٦

المصدر : بالإعتماد على الدراسة الميدانية (العينة) عام ٢٠١٨

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء سنوات مختلفة.
- ٢- عبد الحكيم محمد اسماعيل نورالدين، نور الدين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للهجرة الداخلية بمحافظة الشرقية ٢٠٠٤، مجلة البحوث التجارية (كلية التجارة - جامعة الزقازيق) مج ٢٦، ع ٢
- ٣- دولت احمد صادق، ومحمد عبدالرحمن الشرنوبى (١٩٦٩) ، الاسس الديموغرافية الجغرافية للسكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٤- رفيق محمد الدياسطى (٢٠٠٧)، الهجرة الخارجية الوافدة واثرها على سكان مدينة أوباري، دراسة في جغرافية السكان(البيا) ، دورية علمية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية مصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية
- ٥- سعد احمد حسن (١٩٩٤)، محافظة سوهاج دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اسيوط
- ٦- نبيلة رمضان محمد (٢٠١٥) الهجرة الداخلية في محافظات الوجه القبلي فيما بين (١٩٧٦-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بنى سويف
- ٧- المتولي السعيد احمد (٢٠١١)، خريطة الهجرة الداخلية في محافظة اسيوط، مجلة الشرق الاوسط، جامعة عين شمس ، عدد ٢٨

ثانياً المراجع غير العربية

- 1- Harris, J. R. and M. P. Todaro (1970). "Migration, Unemployment and Development: A Two-Sector Analysis". American Economic Review 60 .
- 2- Fields,G,"Place-To-Place Migration in Colombia" Economic Development and Cultural Change ,vol.30,1982,P.21
- 3- J.S.Sigel .and D.A. Swanson.2004. The Methods and Material of Demography. 2nd Edition. El Sevier Academic Press, California S A.
- 4- Harris, J. R. and M. P. Todaro (1970). "Migration, Unemployment and Development: A Two-Sector Analysis". American Economic Review 60